يستطيع السياسي اذن من خلال أدواته الادارية خلق أدب رسمي وتعميمه وخلق حركة نقدية موازية له وانتاج قارىء مشوه يدور في فضاء الحركة الادبية المشوهة · أي تستحيل الادارة السياسية الى اداة تكبح الوعي وتحارب الابداع وتكرس القيم المتخلفة والزائفة · **تخلق حفلا ثقافيا مشوها** · نستطيع بالاعتماد على ما سبق أن نطرح ما يلي :

ا ـ عندما يسقط الفنان لدى الجمهور فالساقط هو السياسي وليس الفنان· فالمسؤول عن خلق المناخ الثقافي المسيطر بارتفاعه وسقوط هو السياسي أولا ، فامكانياته وقدراته على الحركة والتعبئة والتوعية وهندسة مفهوم العالم تتجاوز بكثير امكانيات الاديب · يتقدم الاديب بعمله ، بانتاجه كأديب، بينما يتقدم السياسي بأجنحته المتعددة الادارية والتنظيمية والجماهيرية · **فخلق الوعي المسيطر بكل اشكاله ممارسة سياسية بالضرورة مناطة بالسياسي قبل الاديب** ·

ب ـ تنتج كل حركة سياسية جماهيرية اطارها الثقافي ، أطرها الادبية والفنية ، ممارسة ثقافية جديدة مرتبطة بممارسة سياسية جديدة · لذلك فان **فشل الحركة الثقافية أو سقوطها فشل للسياسي قبل الاديب والفنان** · واذا كان انتاج العمل الادبي مرتبط بالاديب فان انتاج الحركة الثقافية بأشكالها يعود الى السياسي · فاعطاء الثقافة الجماهيرية الجديدة **ممارسة سياسية** في التحديد الاخير ·

ان تصحيح شكل العلاقة بين الادب والسياسة شرط أساسي لانتاج أدب حقيقي ، وهذا يتطلب نضالا مستمرا يقتضي بالضرورة الدفاع عن الادب ·

الالتزام · كيف ؟

تحمل كل فكرة آثار الشرط التاريخي الذي أوجدها ، فاذا انتهى هذا الشرط كان على هذه الفكرة أن تتجدد أيضا والا تخلفت وتاهت في المراوحة والجمود · و« الالتزام » في الفن والادب كلمة ترتبط بفترة تاريخية سابقة ، نمت في فترة معينة وحملت دلالة قسرية ، أو حملها الشرط التاريخي الذي أوجدها صفات قسرية أي خارجة عنها ·

بقيت هذه الكلمة « الالتزام » قائمة ـ مراوحة حاملة معها تشوهها حتى الان ، واستعملت حتى اغتصبت مقام المفهوم العلمي مع أنها ضبابية في محتواها ، مترهلة في حدودها · الالتزام كلمة غامضة ، مرهبة ، مضللة ، زئبقية ، لا محدودة الدلالة · وهي ليست شعارا أدبيا بل أداة لمحاربة الادب باسم السياسة أي حصارا للادب ·